



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة



المستوى: السنة الأولى ماستر فقه مقارن وأصوله

السداسي الثاني

دروس في الترتيل على رواية ورش من طريق الأزرق

أستاذ المقياس:

الدكتور: غمام عمارة أحمد

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

السنة الجامعية: 1442هـ - 1443هـ / 2021م - 2022م

جزء الحفظ المقرر

سورة يوسف
إلى سورة النحل

المطلب الأول: أحكام الاستعاذة والبسمة

أولاً: الاستعاذة:

لغة: هي مصدر استعاذ أي طلب العوذ، وهو الاعتصام والالتجاء والتحصن.

اصطلاحاً: عبارة تحصل بها الاستجارة والامتناع بالله تعالى من الشيطان الرجيم.

حكم الاستعاذة من حيث التلاوة: كلمة العلماء متفقة على أنها مطلوبة قبل الشروع في التلاوة امتثالاً لما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم، إذ يقول تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

والصيغة المختارة للاستعاذة هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "لأنها الأقرب للفظ آية النحل الأمر بها وليست من القرآن كلفظ "أمين" بعد قراءة الفاتحة إجماعاً.

والأمر "استعذ" عند جمهور العلماء محمول على الاستحباب، وبعضهم حمّله على الوجوب.

وقال ابن سيرين (ت110هـ): "لو أتى بها القارئ مرة واحدة في عمره كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه، وتخريجا على هذا المذهب لو تركها القارئ دوماً يكون آثماً".

* حكم الاستعاذة من حيث الإجهار والإسرار:

- الجهر بالاستعاذة يكون عند افتتاح القراءة خارج الصلاة إذا كان القارئ يقرأ جهراً، أما في صلاة الفريضة فلا يتعوذ أصلاً اتباعاً للسنة كما هو مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

- الإسرار بالاستعاذة يكون في التلاوة السرية، وفي حال القراءة وسط جماعة يقرأون بالدور ولم يكن القارئ هو الأول حتى لا يقطع التلاوة بالتعوذ وهو كلام أجنبي.

وروى إسحاق المسيبي المدني (ت206هـ) عن نافع (ت169هـ) إخفاء التعوذ لكيلا يظن أنه من القرآن.

* حكم البسمة في أول السورة:

تعريف البسمة: مصدر الفعل المنحوت من "بسم" و"الله" و"بسم" القارئ؛ أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

ويشبهها في النحت اللغوي الهيلة والحسبة والحوقلة.

حكمها: أجمع القراء على الإتيان بالبسمة في أول كل سورة ما عدا سورة براءة فلا يجوز للقارئ أن يبسم في أولها لعدم ورودها، ولأنها لم تكتب في أولها في جميع المصاحف العثمانية.

* حكم الاستعاذة مع البسمة في أوائل السور:

إذا ابتدأ القارئ من أول السورة عدا سورة التوبة فله أربعة أوجه:

- 1- قطع الجميع.
- 2- وصل الجميع.
- 3- الوقف على الاستعاذة ووصل البسمة بأول السورة.
- 4- وصل الاستعاذة بالبسمة وقطع البسمة عن أول السورة.

حكم البسمة بين السورتين:

ولورش (ت197هـ) بين كل سورتين البسمة بأوجهها الثلاثة - كما هو الحال لكل القراء - : كما روى ورش الوصل والسكت بلا بسمة أيضا، فصار المجموع خمسة أوجه؛ ثلاثة: على قراءة البسمة، ووجهان: على ترك قراءتها.

وجه البسمة: وفيه ثلاثة أوجه:

1- **وصل الجميع:** أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة بنفس واحد، إذا كانت السورتان وفق ترتيب المصحف، ولا يشترط تتابعهما، مثال ذلك: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ.

2- **قطع الجميع:** أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /تبت يدا.

3- **قطع آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة:** مثال ذلك: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. أما الوجه الممنوع فهو:

وصل آخر السورة بالبسمة بنفس وقطعها عن أول السورة، مثال ذلك: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وجه ترك البسمة: وفيه وجهان:

- 1- السكت بين السورتين دون تنفس مثل: إنه كان تواباً تبت يدا.
 - 2- الوصل بين السورتين مثل: وأما بنعمة ربك فحدث الم نشرح لك صدرك.
- * والمقدم أداء هو السكت بلا بسمة، يليه الوصل بلا بسمة، فالبسمة بوجهها الثلاثة.

* وجواز هذه الوجوه يشترط فيه ترتيب المصحف بين السورتين لا التوالي.

وإلا فتعين البسمة دون وجه وصلها بما قبلها وما بعدها.

* وأما إذا وصل الأنفال بسورة براءة، ففيه ثلاثة أوجه أيضا مرتبة أداء:

1- الوقف بينهما بتنفس.

2- السكت بينهما دون تنفس.

3- وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس.

* واختار بعض الشيوخ عند وصل أربع سور بما قبلها أن يقرأ بالبسملة لمن يسكت، وبالسكت لمن يصل، وهي السور الأربع المشهورة عند القراء بالأربع الزهر، أو الغر وهي:

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ، وَلَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَوَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها، للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل. قال الإمام الداني (ت444هـ) "وليس في ذلك أثر يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ".

والأكثر على جواز الوجوه المتقدمة بين السورتين لا فرق بين الأربع وغيرها لأن التفريق بني على الاجتهاد لا على الرواية.

المطلب الثاني: ميم الجمع

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على المذكر حقيقة كقوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وتقسم ميم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون بعدها ساكن نحو: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾، فإن ورشاً يضمها ضمّاً خالصاً من غير مد.

الثاني: أن يكون بعدها همزة قطع، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَخْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، فإن ورشاً يضمها ويصلها بواو ويمدها ست حركات، وهي من باب المد المنفصل.

الثالث: أن يكون ما بعد الميم غير ذلك، فإن ورشاً يسكنها، مثل: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

المطلب الثالث: المد والقصر

مذهب ورش في المد المتصل:

المد المتصل: هو ما كان حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها، مثل: ماء، جيء، تبوأ ويمده ورش ست حركات قولاً واحداً وهو يساوي زمن النطق بكلمة "توحيا".

مذهبه في المد المنفصل:

المد المنفصل: هو ما كان حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن سببه، مثال ذلك:

بما أنزل، ﴿فَاذْكُرُونِي أَنْذُرَكُمْ﴾، ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾، ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾.

وحكم المنفصل كالم متصل يمهده ست حركات قولاً واحداً، ووجه ذلك أن سببهما واحد وهو الهمز.

أما إذا وقف القارئ على الكلمة الأولى في المد المنفصل فلا زيادة على المد الطبيعي -حركتان- حينئذ لجميع القراء.

وضبط أزمنة المدود بالحركات لا بالثنائي، ولا الأصابع ولا غيرها.

والحركة هي المدة الزمنية اللازمة للنطق بالحرف المتحرك المفتوح أو المضموم أو المكسور، وهي متفاوتة يسيراً حسب مرتبة التلاوة بالتحقيق أو التدوير أو الحذر.

إذا فالحركتان هي المدة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين مفتوحين أو مضمومين أو مكسورين
مثل: زمن كا = زمن كك، قو = قُوقُ، بي = ببِ

مذهب ورش في مد البدل:

مد البدل: هو أن تأتي الهمزة في الكلمة قبل حرف من حروف المد الثلاثة مثل: آمنوا، أوتي، إيماناً، سمي بدلاً لأن حرف المد أصله همزة ساكنة أبدلت على أصل القاعدة اللغوية إذا التقى همزان وكان الأول متحركاً والثاني ساكناً أبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، ويلحق بمد البدل مثل: النبيئين، المآب، السيئات، شنان.

مقداره: ويمد بمقدار حركتين -كسائر القراء- أو أربع حركات، أو ست حركات، سواء كان الهمز محققاً

مثل آمنأ، أو مغيراً بأي نوع من أنواع التغيير:

- كالتغيير بالنقل مثل: مَنْ - اية، من - اوتي.

- التغيير بالإبدال نحو: من السماء .اية".

- التغيير بالتسهيل: مثل: وقالوا ءالهننا خير.

مستثنيات البدل في رواية ورش:

1- كلمة "إسرائيل" كيف جاءت وهذا وصلاً، وأما في حالة الوقف عليها فيجوز فيه الأوجه الثلاثة على أنه من قبيل المد العارض للسكون.

2- إذا سبق البدل بساكن صحيح مثل: ظمآن، قزآن، مسؤولا، مذؤوماً.

3- يؤاخذ: كيف تصرفت؛ تؤاخذنا، يؤاخذكم.

4- البديل الواقع بعد همزة الوصل بعد سواء في وصل الكلمة بما بعدها نحو: في السماوات ايتوني، وتقرأ وصلًا: السماواتيتوني، وتقرأ ابتداءً ايتوني، الذيتمن، ابتداءً تقرأ: أوتمن.

6- مد العوض المسبوق بألف مدية مثل: دعاء، ماء.

7- "ءالن" في موضعين من سورة يونس، و"عادًا لولي" في سورة النجم.

لورش فيهما: - القصر: أي حركتان دوما، أو: - القصر أو التوسط أو الطول كباقي الكلمات التي فيها مد بدل.

مذهب ورش في اللين المهموز:

مد اللين: هو مجيء الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما في كلمة، مثل: قريش، اليوم، البيت، الصيف، خوف، شيء، السوء.

وهو عند كل القراء ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول في حال الوقف.

* وتميز ورش (ت197هـ) بمد اللين المهموز: وهو أن يأتي أحد حرفي اللين وبعده همزة في الكلمة نفسها، مثل: كهيفة، يئأس، استيأسوا، سوء، سوءة، شيء، فمدّه أربع حركات أو ست حركات وصلًا ووقفًا.

- ويستثنى من ذلك كلمة: "مؤئلا"، و"المؤؤودة"، فإنه يقرأ هاتين الكلمتين بالقصر أي بإسكان الواو فقط دون مد.

* قاعدة اجتماع اللين المهموز مع مد البديل:

يمنتع الطول في اللين المهموز مع قصر البديل وتوسطه مطلقا.

البديل اللين المهموز:

قصر 2 _____ توسط 4

توسط 4 _____ توسط 4

طول 6 _____ توسط 4

طول 6 _____ طول 6

* واستثنيت كلمة: "سوءاتهما" و "سوءاتكم":

فلورش في هذه الكلمة أربعة أوجه:

1- قصر اللين مع ثلاثة البديل.

2- وتوسط اللين مع توسط البديل.

نظم أوجهها شيخ القراء ابن الجزري (ت833هـ) قائلا:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن *** ووسطهما فالكل أربعة فادر

مذهب ورش في كلمة: "أنا"، التي وقعت قبل همزة قطع:

يمد ورش الألف في كلمة "أنا" إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة مدّاً مشبعاً كمدّه المتصل والمنفصل مثل:

1- وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

2- قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ.

وإذا جاءت بعدها همزة قطع مكسورة أو أحد حروف الهجاء الأخرى تحذف وصلاً وتثبت وقفاً بمقدار حركتين مثل قوله تعالى: "إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ" تقرأ: إِنِنَا لِأَنذِيرٌ، ويوقف عليها -اختباراً أو اضطراراً- بمد طبعي: إِنِنَا ومثلها "لكنّا" هو الله ربي" في سورة الكهف.

المطلب الرابع: هاء الكناية

الهاء في اللغة على أربعة أنواع:

1- هاء الأصل نحو: (نفته) في قوله تعالى: ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾.

2- هاء التانيث نحو: (جنة) في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

3- هاء السكت نحو: (يتسنه) في قوله تعالى: ﴿وَإِنظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾.

4- هاء الكناية: وهي الهاء الزائدة في الكلمة الدالة على الضمير المفرد المذكر الغائب ولا تكون إلا مضمومة أو مكسورة.

مذهب ورش أنه يقرأ هاء الكناية بصلة صغرى - يشبع الكسرة إلى الياء المدية، ويشبع الضمة إلى الواو المدية - إذا وقعت بين متحركين في مثل:

نَزَّلَهُ — نَزَّلَهُو. غَيْرَهُ — غَيْرَهُو. بِهِ — بِهِي. كِتَابَهُ — كِتَابَهُو.

وهذا بمقدار حركتين إذا لم يقع بعد الهاء همز، فإذا وقع بعدها همز كان مدها من قبيل المد المنفصل، فيمدها ورش ست حركات، وتكون صلة كبرى.

وقرأ ورش هاء كلمة "يرضه لكم" في سورة الزمر بلا صلة فيها خلافاً للقاعدة.

المطلب الخامس: الهمز

باب الهمز من أوسع أبواب أصول رواية ورش. وهو بشكل عام إما أن يكون مفرداً أو مقترناً مع

همزة أخرى، والمقترن إما أن تكون الهمزتان في كلمة واحدة وإما أن تكونا في كلمتين.

أولاً: الهمز المفرد: ويأتي ساكناً ومتحركاً.

الهمزة الساكنة: ومذهب ورش إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت الهمزة فاء الكلمة.

- فيبدل الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً مثل: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَاخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾، فتقرأ: وَاْمُرْ قَوْمَكَ يَاخُذُوا بِأَحْسَنِهَا.

- ويبدل المضموم ما قبلها واواً، مثل: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، فتقرأ: وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ.

- ويبدل المكسور ما قبلها ياءً، مثل: ﴿وَلِلْأَرْضِ إِنْثِيَا﴾، فتقرأ: وَلِلْأَرْضِ إِنْثِيَا.

واستثنى الهمز الساكن في كلمة "الإيواء" وما تصرف من لفظها، فإن ورشاً يحقق الهمزة فيها، مع أنها فاء الكلمة، مثل: فَأُوُوا إِلَى الْكَهْفِ، تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ.

الهمزة المتحركة: أبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واواً، سواء وقعت في الأسماء أو الأفعال بشرط أن تكون الهمزة فاء الكلمة.

- ففي الأسماء مثل: مُوجَّلاً تقرأ: مُوجَّلاً، مؤدِّن تقرأ مؤدِّن، المؤلفة تقرأ: المؤلفة.

- وفي الأفعال مثل: تُؤَاخِذْنَا تقرأ: تُؤَاخِذْنَا، يُؤَيِّد تقرأ: يُؤَيِّد، لَأَهَب تقرأ: لِيَهَب.

- وفي الحروف مثل: لئلا تقرأ: لِيَلَّا.

وعلى حسب قاعدة الإبدال سالفة الذكر تبدل كل همزة ساكنة قبلها همزة وصل حرف مد من جنس ما قبلها، نحو: ائذَّن لِي وَلَا تَتَّبِعِي فتقرأ: ائذَّن لِي، وقوله عز وجل: ائْتُونِي بِكِتَابٍ فتقرأ: ائْتُونِي، وإلى الهدى ائْتِنَا فتقرأ: إلى الهداتنا".

أما إذا كانت الهمزة عين الكلمة فإن ورشاً يحقق همزتها، سواء ساكنة نحو الرؤيا الرأس، البأس، أو مفتوحة نحو فؤاد، وبدأ، أو مضمومة نحو: رؤوف، ويبدأ أو مكسورة نحو سئل، ومن نيبا.
* ويستثنى من الساكن ثلاث كلمات: ذئب، وبئر، وبئس، فيبدل الهمزة ياء مدية مع كونها ليست فاء الكلمة.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت1403هـ) في نظمه الجامع:

إن تكن موضع فاء سكنت ... أبدلها عثمان كيف وقعت.

وإن تكن عيناً فقد أبدل في ... ببئس مع الذئب وبئر فاكتف.

- ويستثنى من المتحرك:

- الهمزة في كلمة: منسأته في قوله - عز وجل - : ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾. يبدلها ألفاً فتقرأ: مِنْسَأَتَهُ.

- الهمزة في كلمة: "سأل" في قوله - عز وجل - : ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ يبدلها ألفاً فتقرأ: "سأل".

- الهمزة في كلمة: "مُؤَصَّدَةٌ"، يبدلها واوا فتقرأ: مُوَصَّدَةٌ.
 - الهمزة في كلمة: يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، يبدلها ألفا فتقرأ: ياجوج وماجوج.
 - تحذف الهمزة في كلمة: الصابئين والصابئون، فتقرأ: الصابين والصابون.
- ثانياً: الهمزتان من كلمة:**

إذا التقت همزتا قطع في كلمة واحدة وكانتا متفتحتين في حركة الفتح وكانت الأولى منهما للاستفهام، وكان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكناً سكوناً أصلياً، فإن ورشاً يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع المد الطويل ويكون من قبيل المد اللازم، وله وجه آخر هو التسهيل.

ومن الأمثلة على ذلك: أَنْذَرْتَهُمْ، و-أَشْفَقْتُمْ.

أما إذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فإنه يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع قصر المد، وله وجه التسهيل أيضاً.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: -عز وجل- قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ - أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ.

وأما كلمة: أَمِنْتُمْ، فإن ورشاً يسهل الثانية ويمدها أي إثبات الألف ساكنة بعد الهمزة المسهلة.

وأما كلمة: أَمِهُنَّ التي اجتمعت فيها ثلاث همزات فليس لورش فيها إلا التسهيل تخفيفاً.

* أما الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمة واحدة:

- فإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والياء، لأن كل همزتين في كلمة واحدة غالباً ما تكون الأولى للاستفهام، ومثال ذلك أَيْدَا، أَلِهَ، أُنْتَكُمُ، واستثنيت كلمة "أَيْمَةٌ" فإنها مبدوءة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وليس فيها استفهام بل إنها من بنية الكلمة وأصلها "أأمه" جمع إمام كأردية جمع رداء.

الوجه الأول: التسهيل، **والوجه الثاني:** الإبدال ياءً خالصة مكسورة، والوجهان صحيحان مقروء بهما، واعترض الزمخشري في "الكشاف" على القراءة بالياء، لكن القراء لم يعتبروا ما قاله، لأن الرواية إذا ثبتت بالنقل الصحيح المتواتر لم يرد لها قياس العربية، ولأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها فلا وجه لإنكار هذه القراءة.

- وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فإن ورشاً يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو، مثال ذلك: **قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ، و"أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا".**

ثالثاً: الهمزتان في كلمتين:

همزتا القطع من كلمتين إما أن تكونا متفتحتين في الحركة أو مختلفتين فيهما، فإن كانتا متفتحتين في حركة الفتح، وكان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً فلورش وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف أو إبدالها ألفاً مع المد الطويل المشبع في حال الوصل، ومثال ذلك: جَاءَ أَمْرُنَا، تقرأ بالتسهيل، وتقرأ بالإبدال، كقوله تعالى: "وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ"،

وإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فله قصر المد قولاً واحداً بمقدار حركتين فقط، ومثال ذلك: جَاءَ أَحَدَكُمُ، تقرأ بالتسهيل، وتقرأ بالإبدال.

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف مدية وذلك في قوله -عز وجل-: فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ، فلورش فيها خمسة أوجه:

1- تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر في البديل المغير بالتسهيل.

2- تسهيل الثانية بين بين مع التوسط في البديل المغير بالتسهيل.

3- تسهيل الثانية بين بين مع الإشباع في البديل المغير بالتسهيل.

4- إبدالها ألفاً مدماً مشبعاً للزوم السكون في الألف الثانية.

5- إبدالها ألفاً مدماً طبيعياً لإسقاط إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.

وإذا كانتا متفتحتين في الضم، فإنه يسهل الثانية بين الهمزة والواو مثال ذلك: "أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَكِ" في حالة الوصل فإذا ابتدأ بالثانية تعين النطق بهمزة القطع المضمومة.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر، والحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً في نحو: هُوَلاءِ إِنْ، فلورش ثلاثة أوجه:

(1) التسهيل.

(2) الإبدال مع المد الطويل.

(3) الإبدال ياء محضة مكسورة.

*وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر والحرف الذي يلي الهمزة الثانية من الكلمة الثانية متحركاً في مثل "وهو الذي في السماءِ إله"، فلورش وجهان فقط:

(1) التسهيل بين بين.

(2) إبدالها ياء مدية قصراً -حركتان-.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر من كلمتين ونقل في الحرف الذي يلي بعد الهمزة الثانية المسهلة في مثل: "عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا"، و"من النساءِ إِنْ اتَّقِيْنَ" و"للنبيِّ إِنْ أَرَادَ"، فله أربعة أوجه:

1- إسكان النون فيقرأ بالمد المشبع الطويل وهو على الأصل.

2- النقل بفتح النون التي قبل همزة القطع فإنه يقرأ بقصر المد اعتداداً بالعارض.

3- التسهيل.

4- إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة خالصة.

مذهب ورش في الهمزتين المختلفتين من كلمتين:

الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمتين على خمسة أنواع:

1- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو مثل قوله - عز وجل-: **كَلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ.**

2- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء، مثال ذلك: **وَجَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ، وَتَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ.**

3- وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فإنه يبذل الهمزة الثانية واواً خالصة نحو: **مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ،** و **يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي.**

4- وإذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، فإنه يبذل الهمزة الثانية ياءً خالصةً مفتوحة مثل: **مِنْ السَّمَاءِ أَوْ انْتِنَا،** ومن في السماء أن يخسف.

5- وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان: تسهيلها بين بين، أو إبدالها واواً خالصةً مكسورة، مثل **مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** و **وَمَا مَسْنِي السُّوءِ إِنْ أَنَا.**

ضبط الصور السابقة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد -حفظه الله- بقوله:

فتح الأولى سهل *** فتح الأخرى أبدال

غير فتح سهل *** وكذلك أبدال

المطلب السادس: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها

ويعتبر هذا الأصل من مميزات رواية ورش.

ومعناه أن يأخذ الحرف الساكن قبل الهمزة مباشرة حركة الهمزة وتحذف الهمزة وذلك بأربعة شروط:

1- أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً، واحترز من المتحرك مثل **﴿فَتَنْبِغَ آيَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** فلا ينقل إليه.

2- أن يكون منفصلاً واحترز عن المتصل مثل: "القرءان"، "يسألونك" فلا ينقل إليه.

3- أن يكون الساكن قبل الهمزة واحترز من أن يكون بعده مثل: "الله أعلم" فلا ينقل إليه.

4- ألا يكون الساكن حرفاً من حروف المد مثل: "قَالُوا آمَنَّا"، ونحو: "وَفِي أَنْفُسِكُمْ".

وتتطبق قاعدة النقل على مثل قوله تعالى:

"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وتقرأ: قد فـلح.

- "تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ" وتقرأ: تعالوا.

* وإذا دخلت لام التعريف على كلمة أولها همزة، فإن حركة الهمزة تنقل إلى لام التعريف ثم يسقطها وله فيها وجهان حال الابتداء، نحو: الأَرْضِ فتقرأ: "الأرض"، و"لرض".
هذا في حال وصل الكلمتين أما في حالة الوقف فإنه يقف بالسكون ويبدأ بهمزة متحركة استناداً إلى الأصل.

وإذا كان في الكلمة بدل نحو: "والآخِرَةُ خَيْرٌ"، يجوز للقارئ أن يبتدئ بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل، ويجوز له ثلاثة البدل.

وله أن يبتدئ بحركة اللام اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام، والوجهان صحيحان، وإذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر، ولا يجوز له توسط ولا إشباع.

قد تكون الهمزة في كلمة والساكن في كلمة أخرى، فينقل حركة الهمزة إلى التنوين ثم يسقطها، مثل: "لَأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ" فتقرأ: "لَأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ".

* كلمات خاصة:

أ- ولورش وجهان وصلاً عند قوله - عز وجل -: "كِتَابِيهِ إِنِّي":

1- إسكان الهاء وترك النقل في: "كِتَابِيهِ إِنِّي".

2- نقل حركة الهمزة إلى الهاء فتقرأ: "كِتَابِيهِنِي".

وعلى ذلك فإذا سكناً الهاء في "كتابه" فإننا نسكت على هاء "ماليه هلك" بإظهار الهاءين، وفي حال النقل في "كتابهاني" ندغم الهاء في "ماليه" بما بعدها فتقرأ: "ماليهك" لأنه جعلها كحرف أصلي حيث نقل إليها الحركة، والإسكان هو المقدم في الأداء، ومن أسكن هاء "كتابه" ولم ينقل إليها حركة همزة "إني"، فإنه يظهر هاء "ماليه" فالإظهار مع عدم النقل والإدغام مع النقل.

- وينقل ورش الحركة إلى حرف اللين في نحو قوله - عز وجل -: "ابْنِي آدَمَ" أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الياء وثلاث البدل، وقوله - عز وجل -: "إِنَّهُمْ أَقْوَامٌ آبَاءُهُمْ ضَالِّينَ" فتقرأ: "أَقْوَابَاءُهُمْ".

ب- وقرأ ورش قوله - عز وجل -: "عادا الأولى" بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلاً فتقرأ: "عادلولى"، مع عدم تثليث البدل في "الأولى" فإذا ابتدأت ب"الأولى" يجوز له وجهان:

1- إثبات همزة الوصل قبل الواو واللام وبضم اللام فتقرأ: "ألولى".

2- إسقاط همزة الوصل اعتداداً بالعارض وبضم اللام فتقرأ: "لولى".

ج- في قوله - عز وجل- "ردءاً يصدقني" أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الدال مع بقاء التنوين وصلأ، ويوقف عليها بمد العوض دون همز "ردأ" مخالفاً لقاعدته، لأنه لا ينقل في الكلمة الواحدة.

المطلب السابع: الإدغام الصغير

- أدغم ورش دال "قد" في الضاد والطاء في نحو: فَقَدْ صَلَّى وَتَقَرَأُ: فَضَّلَ، وَ"لَقَدْ ظَلَمَكَ" وَتَقَرَأُ: لَقَطَلَمَكَ.
- أدغم "تاء التأنيث الساكنة" في الطاء نحو: "كَانَتْ ظَالِمَةً" وَتَقَرَأُ: كَانَتْ ظَالِمَةً وَ"حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا" وَتَقَرَأُ: حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا.
- أدغم "الذال" الساكنة في "اتخذتم" كيف تصرفت مثل: "ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ" وَتَقَرَأُ: ثَمَّ اتَّخَذْتُمْ.
- أدغم النون في الواو في "يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ" وَتَقَرَأُ: "يَاسِيُو الْقُرْآنِ" في حالة الوصل فقط.
- وله في: "ن وَالْقَلَمِ" وجهان الإظهار والإدغام، والإظهار مقدم أداء وَتَقَرَأُ: "نُونُ وَالْقَلَمِ" في حالة الإظهار، وَتَقَرَأُ: "نُوءُ الْقَلَمِ" في حالة الإدغام، وكلاهما مع المد المشبع ست حركات.
- له في: "يلهث ذلك" الإظهار، وَتَقَرَأُ: "يَلْهَثُ ذَلِكَ".
- له في: "اركب معنا" الإظهار وَتَقَرَأُ: "ارْكَبْ مَعَنَا".

المطلب الثامن: الفتح والإمالة

الفتح والإمالة لغتان شائعتان بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام، ثم نزل بهما القرآن الكريم فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم، وقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالفتح والإمالة، وانقسموا بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

- قسم فتح ولم يمل كابن كثير المكي (ت120هـ).
- وقسم أمال بعض الكلمات كقالون (ت220هـ) وحفص (ت180هـ).
- وقسم أمال بكثرة كورش (ت197هـ) من طريق الأزرق (ت240هـ).

والإمالة نوعان:

- إمالة خالصة وتسمى إمالة كبرى، وهي المراد عند الإطلاق وحدها.
- الإمالة بين بين وتسمى إمالة صغرى وسبق تعريف كل منهما.
- وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلا الهاء من: طه.

مذهب ورش في الفتح والإمالة:

الألفات المقللة في رواية ورش قسمان: قسم مقلد دائماً، وقسم يجوز فيه الوجهان.
أولاً: الألفات المقللة قولاً واحداً، دون خلاف هي:

1- ذوات الراء وهو الألف الذي أصله ياء أو مرسوم بالياء بعد الراء، مثل: سكارى، القرى، أخرى، مجراها، أسارى، افترى، ترى، أدراك ويستثنى من ذلك كلمة "ولو أراكمهم" حيث يجوز فيها الفتح والتقليل.
2 - الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور مثل: من ديارهم، عقبى الدار، مع الأبرار، من النار، كمثل الحمار. ويستثنى من ذلك كلمتا: والجار، جبارين ففيها اختلاف في تقليلها.
3- أَلِف "التوراة" حيثما وردت في القرآن.

4- الألف في حا، را، من فواتح السور: حم، الر، المر.

5- الألف التي في رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء نحو "ذكراها" فإنه يقلله قولاً واحداً. والسور الإحدى عشرة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق.

6- وقل لفظ "هار" قولاً واحداً في قوله تعالى: "على شفا جرف هار".

ثانياً: الألفات التي يجوز فيها الوجهان؛ الفتح والتقليل: ذوات الياء:

1- الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء مثل: هدى، هوى، غوى، استوى.

2- الألف الذي ليس أصله ياء ولكن رسم بالياء وليس بعده راء مثل: أنى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى.

ويستثنى مما رسم بالياء الكلمات التالية: لى، ما زكى، إلى، حتى، على. حيث جاءت في القرآن، واحترز بعلا الذي هو فعل ماض مضارعه: يعلوفي قوله تعالى "إن فرعون علا في الأرض" فلا تقليل فيه لأنه واوي.

3- الألفات قبل -ها- في رؤوس الآي في سورتي النازعات والشمس، مثل: فسواها، ضحاها.

4- ما كان على وزن "فعلى" بفتح الفاء مثل: مرضى، وضمها مثل: طوبى، وكسرهما مثل: ضيزى.

5- ما كان على وزن "فعالى" بفتح فائها مثل: يتامى، وضمها مثل: كُسالى.

6- ما كان على وزن "أفعل"، مثل: أدنى، أقصى، أعلى.

7- ما كان على وزن "مفعل"، مثل: منوى، مأوى.

8- وله في لفظ: "جبارين" و"الجار" الفتح والتقليل.

9- قلل ورش الألف في لفظ "كافرين" و"الكافرين" قولاً واحداً بشرط أن يكون ياء منصوباً أو مجروراً معرفاً أم منكرأ.

ضبط الإمام المتولي (ت1313هـ) الكلمات الواوية التي لا تقليل فيها بقوله:

عصا شفا إِنَّ الصِّفا أبا أحد ... سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد.

عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا ... جميعا بواو لا تمال لدى أحد.

اجتماع ذات الياء مع البدل وذات الياء مع اللين المهموز:

أولاً: ذات الياء مع البدل:

عند وجود ذات الياء مع مد البدل في الآية الواحدة يكون فيها أربعة أوجه:

أ- إذا سبق البدل ذات الياء، مثل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾
ففي البدل:

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء. 2- توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

3- طول البدل مع فتح ذات الياء. 4- طول البدل مع تقليل ذات الياء.

ب- إذا تقدمت ذات الياء على مد البدل، مثل: "فتلقى آدم" ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء مع قصر البدل. 2- فتح ذات الياء مع طول البدل.

3- تقليل ذات الياء مع توسط البدل. 4- تقليل ذات الياء مع طول البدل.

ثانياً: ذات الياء مع اللين المهموز:

* إذا تقدمت ذات الياء على اللين المهموز مثل: "ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم". ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء وتوسط اللين. 2- فتح ذات الياء وطول اللين.

3- تقليل ذات الياء وتوسط اللين. 4- تقليل ذات الياء وطول اللين.

* وإذا تقدم اللين المهموز على ذات الياء مثل: "لا يقدرُ على شيءٍ وهو كلُّ على مولاه".
ففيها أربعة أوجه:

1- توسط اللين وعليه الفتح 2- توسط اللين وعليه التقليل.

3- طول اللين وعليه الفتح 4- طول اللين وعليه التقليل.

*** اجتماع البدل مع نوات الياء مع اللين المهموز:**

مثل: "وءاتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً" فيه ستة أوجه:

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

2- التوسط في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

3- الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

4- الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

- 5- الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
6- الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

ويمتنع لورش:

- 1- قصر البدل مع تقليل ذات الياء.
2- توسط البدل مع فتح ذات الياء.
3- الطول في اللين المهموز مع التوسط والقصر في البدل.

المطلب التاسع: الرءات

اختص ورش بترقيق الرء إذا وقعت مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم متصل، أو بعد ياء ساكنة سكوناً حياً أو ميتاً من الكلمة نفسها.

أمثلة:

- ناضرة، وناظرة، وتُعزِّروهُ وتُوقِّروهُ، خير، خبيراً فترقق الرء وصللاً ووقفاً.
- ويرققها ولو فصل بين الكسر والرء ساكن في مثل كلمات: ذِكْرَكَ و وَرَزَكَ، وإِكْرَاهُ، وإِخْرَاجٍ، وإِجْرَامِي.
- أما إذا كان الحرف الفاصل متحركاً فلا ترقيق في الرء مثلاً في كلمة الْكِبَرُ، وكلمة الْخَيْرَةُ.

مستثنيات ورش من الرء المرفقة:

- أولاً: إذا فصل بين الكسرة والرء أحد أحرف الاستعلاء التالية: الصاد والقاف والطاء.

الأمثلة:

- مع الصاد في: إِصْرًا، وإِصْرَهُمْ، وَمِصْرًا وَمِصْرًا، ومِصْرًا.
- مع الطاء في موضعين: قِطْرًا وَقِطْرَتًا.
- والقاف في موضع واحد: وَقْرًا.
- ثانياً: إذا أتت الرء قبل حرف من حروف الاستعلاء فإنه يفخمها، والواقع في القرآن الكريم من حروف الاستعلاء بعد الرء ثلاثة فقط - الصاد والطاء والقاف.
- الصاد في كلمتي: إِعْرَاضًا، وإِعْرَاضُهُمْ.
- الطاء في كلمة صِرَاطٍ، وَالصِّرَاطِ، معرّفًا ومنكرًا كما جاء في القرآن.
- القاف في كلمة فِرَاقٍ، و الْفِرَاقِ، و الْإِشْرَاقِ، أما كلمة "فِرْق" فاختلف فيها تفخيماً وترقيقاً والمقدم التفخيم.

ويستثنى من حروف الاستعلاء الخاء فإنها لا تمنع ترقيق الرء وإن كانت هي من حروف الاستعلاء وذلك في نحو: إِخْرَاجُهُمْ، و إِخْرَاجًا، إِخْرَاجِكُمْ، فيقرؤها ورش بترقيق الرء.

- **ثالثاً:** إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة في مثل كلمات: **ضِرَاراً، فِرَاراً وَلَمُلُتْ مِنْهُمْ رُعباً، إِسْرَاراً، مِدْرَاراً،** فخم الرائين تبعاً للراء الثانية ما عدا كلمة "بِشْرَرٍ" فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلاً ووفقاً لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق.

- **رابعاً:** يفخم الراء من الأسماء الأعجمية ثلاثة - إبراهيم، إسرائيل، وعمران وذلك لأعجميتها، والراء في كلمة "إِرم" رغم أنه مختلف في عجميتها.

- **خامساً:** إذا كانت الكسرة قبل الراء عارضة مثل: **ارْجِعِي، و ارْجِعُونِ.**

* وله وجهان في كلمة "وَنُذِرٍ"، عند الوقف عليها وكلمة "يَسْرٍ"، من حيث الترقيق والتفخيم ولكن أهل الأداء رجحوا الترقيق.

* واختلف عنه أيضا في كلمة "حَيْرَانَ"، فقد روى عنه التفخيم والترقيق.

* واختلف عنه أيضاً في ست كلمات منونة فتحاً من حيث التفخيم والترقيق وهي:

ذِكْرًا وَسِتْرًا، وإِمْرًا، وَزْرًا، وَصَهْرًا و حِجْرًا، ذِكْرًا والتفخيم مقدم عند جمهور أهل الأداء.

* وفخم ورش الراء المكسورة كسراً أصلياً إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً مثال ذلك: **إِنَّهَا لِأَحْدَى الكُبْرِ، لِلْبَشْرِ، وَالْفَجْرِ، و العَصْرِ و ليلة القَدْرِ،** وما عدا هذه الأماكن التي ذكرت فإن ورشاً يفخمها مثل باقي القراء.

* إذا اجتمع مد بدل مع كلمة يجوز في الراء وجهين مثل: **ذِكْرًا - سِتْرًا - وَزْرًا - صَهْرًا - حِجْرًا - إِمْرًا** في آية واحدة كما في قوله تعالى: "يأيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا" ففي ذلك خمسة أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي:

- تفخيم راء ذكراً مع ثلاثة البدل. - ترقيق راء ذكراً مع قصر البدل.

- ترقيق راء ذكراً مع طول البدل. - ويمتنع توسط البدل مع ترقيق الراء.

المطلب العاشر: اللامات

اختص ورش بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد:

- صاد مفتوحة أو ساكنة مثل: الصلاة، إصلاح، أصلابكم، وما صلبوه.

- أوظاء مفتوحة أو ساكنة مثل: طلبا، انطلق، المطلقات، مطلع.

- أو ظاء مفتوحة أو ساكنة مثل: ظلم، تظلمون، فيظلمن، ظللنا.

فإذا اختل شرط في اللام أو الأحرف التي قبلها لم تغلظ؛ فمثلا:

صلصال: اللام مرققة لأنها ساكنة **والظلة:** اللام مرققة لأن الظاء مضمومة.

* ويجوز تغليظ اللام وترقيقها في الحالات الآتية:

1- إذا وقع بين اللام وأحد الحروف الثلاثة وهذا في ثلاث كلمات: فصلاً-يصالها-طال.

2- إذا جاءت اللام آخر الكلمة ووقف عليها مثل: يوصل، بطل، ظل.

والتفخيم هنا مقدم.

3- إذا وقع بعد اللام ألف يجوز فيها الفتح والتقليل؛ في مثل: مصلى - سيصلى.

* فالقاعدة: أن الفتح يتعين معه التخليط، والتقليل يتعين معه الترتيق.

المطلب الحادي عشر: ياءات الإضافة

وهي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

- يهدي: ياء أصلية لا ياء إضافة.

- حاضري: ياء أصلية.

- فكلّي: يا أصلية.

أولاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فإن ورشاً يفتحها:

نحو قوله عز وجل: "إني أخاف الله رب العالمين" ونحو: "إني أنا الله رب العالمين"، إلا في سبعة مواضع هي:

1- قوله تعالى: "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ".

2- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ".

3- قوله تعالى: "وَلَا تَغْتَبِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا".

4- قوله تعالى: "وَالْأَنْظُرُ لِي وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ".

5- قوله تعالى: "فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا".

6- قوله تعالى: "وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى".

7- قوله تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".

ثانياً: كل ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة فإن ورشاً يفتحها.

نحو: مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ، ونحو: "وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ" إلا في تسعة مواضع يسكنها وهي:

1- قوله تعالى: "قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

2- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ".

3- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

4- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

5- قوله تعالى: "يُصَدِّقُنِي إِيَّيَ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ".

6- قوله تعالى: "وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ".

7- قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ".

8- قوله تعالى: "أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِيَّيَ تَبْتُ إِلَيْكَ".

9- قوله تعالى: "فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ".

ثالثاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة فإن ورشاً يفتحها:

نحو: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ" إلا موضعين هما:

1- قوله تعالى: "بعهدي أوف بعهدكم".

2- قوله تعالى: "قَالَ أَتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا".

رابعاً: كل ياء إضافة بعدها لام التعريف فإن ورشاً يفتحها حيث وقعت:

نحو قوله تعالى: "رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ".

خامساً: كل ياء إضافة بعدها همزة وصل فإن ورشاً يفتحها:

نحو قوله تعالى: "إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا" إلا ثلاثة مواضع هي:

1- قوله تعالى: "إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي".

2- قوله تعالى: "هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي".

3- قوله تعالى: "لِيَتَّبِعَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا".

سادساً: يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في هذه المواضع فقط:

- قوله تعالى: "أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ".

- قوله تعالى: "فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ".

- قوله تعالى: "إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي".

- قوله تعالى: "ومماتي لله رب العالمين".

- قوله تعالى: "وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى".

- قوله تعالى: "وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ".

- قوله تعالى: "وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ".

- قوله تعالى: "وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

- قوله تعالى: "وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِلُونِ".

- قوله تعالى: "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ".

- وله في كلمة "محيائي" في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾ وجهان الفتح والإسكان. والمقدم أداءً هو الإسكان وإذا قرأت بالإسكان فلا بد من مد الألف مداً مشبهاً.

المطلب الثاني عشر: ياءات الزوائد

سميت بياءات الزوائد لأنها زائدة في رسم المصحف الإمام وما استنسخ منه أي لم يرسم فيهِ. وأنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تأتي في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، والخلاف في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فالخلاف دائر فيها بين الفتح والإسكان كما أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لا تكون إلا زائدة.

مذهب ورش في ياءات الزوائد:

أثبت ورش سبعة وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

- 1- "الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ" [سورة البقرة: 186].
- 2- "وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ" [سورة آل عمران: 20].
- 3- "فَلَا تَسْأَلْنِي"، "يَوْمَ يَأْتِ" كلاهما في [سورة هود: 46، 150].
- 4- "المُهْتَدِ"، "يَهْدِينِ"، "يُؤْتِينِ"، "تَنْبَغِ"، "تُعَلِّمَنِ" كلها في [سورة الكهف: 24، 17].
- 5- "وخاف وِعِيدِ" [سورة إبراهيم: 14].
- 6- "ربنا وتقبل دُعَاءِ" [سورة إبراهيم: 39].
- 7- "لئن أَحْرَزْتَنِي إِلَى" [سورة الإسراء: 62].
- 8- "أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ" [سورة طه: 93].
- 9- "والبادِ" و "تَكْثِيرِ"، كلاهما في [الحج: 25، 44].
- 10- "أَتَمِدُونِنِ"، "فَمَا آتَانِ اللَّهُ" كلاهما في [سورة النمل: 36]، تفتح الياء في الكلمة الأخيرة وصللاً وتحذف وقفاً.
- 11- "أن يكذبون" [القصص: 34].
- 12- "كَالْجَوَابِ"، "تَكْثِيرِ" [سورة سبأ: 13-45].
- 13- "تَكْثِيرِ" [سورة فاطر: 26].
- 14- "يُنْفِقُونَ" [سورة يس: 23].
- 15- "لِتُرْذِينَ" [سورة الصافات: 56].

- 16- "التَّلَاقِ"، "التَّنَادِ" كِلتَاهُمَا فِي [سورة غافر: 15، 32].
- 17- "الجَّوَارِ فِي البَحْرِ" [سورة الشورى: 32].
- 18- "تَرْجُمُونَ"، "فَاعْتَرَلُونَ" [سورة الدخان: 20، 12].
- 19- "وَعِيدِ"، "الْمُنَادِ"، "وَعِيدِ" كُلهَا [سورة ق: 41، 14، 45].
- 20- "يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ"، "إِلَى الدَّاعِ" [سورة القمر: 8، 6]، وكلمة "نذر" فِي ستة مواضع فِي هذه السورة.
- 21- "تَكْثِيرِ"، "نَذِيرِ" [سورة الملك: 17، 18].
- 22- "يَسْرِ"، "الْوَادِ"، "أَكْرَمَنِ"، "أَهَانَنِ"، [سورة الفجر: 4، 9، 15، 16].

المطلب الثالث عشر: الرُّومُ والإشمام

أشم ورش كسرة السين فأتى بها مشربة شيئاً من الضم في ثلاثة مواضع:

- فِي كلمة "سِيءَ بِهِمْ" [سورة هود: 77].

- "سِيءَ بِهِمْ" [سورة العنكبوت: 3].

- "سِيئَتْ" [سورة الملك: 27].

أما كلمة "تَأْمَنَّا" [سورة يوسف: 11]، فله فِيها الإشمام أو الاختلاس-الرّوم.